

تدبر سورة مريم (٤) / برنامج وتزودوا ٢ - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلی سلّموا على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للصالحين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلی الله عليه وعلى الله وصحبه. وسلم تسليماً كثيراً.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

ارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين نعود احبابي الكرام الى تدبر سورة مريم ووصلنا عند ذلك المشهد المهيّب مريم رضي الله عنها في خلوتها يقتصر عليها رجل غريب لا تعرفه وتذكرة وتخوفه بتقوى الله سبحانه وتعالى - 00:00:26
هذا الرجل يفاجئها ويقول لها انما انا رسول ربكم لا اهاب لك غلاماً ذكياً وهذا شيء زاد الريبة واعاد القلق الى مريم رضي الله عنها كيف سيأتيبني الغلام فتقول قالت اني يكون لي غلام - 00:00:48

ولم يمسسني بشر ولم اك بغيها لم يمسسني بشر اي انا لست ذات زوج ما عندي زوج حتى احمل منه وفي نفس الوقت انا لا امارس
البغاء انا فتاة طاهرة عفيفة فايما ان تقترب مني. اذا هي اجابة مليئة بالخوف مليئة بالقلق مليئة بالاضطراب. مليئة بالحيرة -
00:01:09

ايضاً كان هذا الرجل تكلم بكلام غريب نوعاً ما يقول لها يعني هذا ليس كلام انسان يريد الحرام. هو رجل يقول لها انما انا رسول ربكم
فهذا حيرها لكن لما قال اريد ان اهاب لك غلاماً ايضاً اعاد القلق والخوف الى قلبها - 00:01:32
فقالت كيف سيكون لي غلام وانا فتاة ليست متزوجة ولم امارس البغاء هنا تأتيها الاجابة كما جاءت الاجابة لزكريا عليه السلام اجابة
في غاية الفخامة في غاية الروعة وفي غاية الجلال - 00:01:52

اجابة تزرع عقيدة في قلب المؤمن قال كذلك قال ربكم وعليه هين هذه الاجابة اخواني الكرام اجابة عظيمة جداً. اذا استقرت في قلب
المؤمن نعم هي اراده الله سبحانه وتعالى التي لا يقف شيء دون نفوذها. اراده الله سبحانه وتعالى التي هي فوق - 00:02:12
ولا تقف عند نوميس الحياة اراده الله عز وجل اذا قال للشيء كن فيكون انا عندما اتخيل هذه الصورة واتصورها وهي تنزل على
الصحابه الكرام في السنة الرابعة منبعثة دائماً احبائي الكرام عليكم ان تتتصوروا الاجواء - 00:02:35

التي تنزل فيها السورة هذه السورة نزلت في السنة الرابعة منبعثة والصحابه الكرام يتعرضون لأشد انواع الاذى والعقاب على يد
كفار قريش والطمر والتهجير والقتل يسمونهم سوء العذاب تخيل هذه الاية واجواء نزولها على قلب الصحابة وهم يرون تکالب كفار
قريش عليهم - 00:02:52

تأتيهم هذه الاية تبعث الطمأنينة في نفوسهم ان هذا الذي سيتهي يوماً ما الله سبحانه وتعالى اذا اراد شيئاً سينفذه لا تقلقاً ايهما
الصحابه الكرام. قال كذلك قال ربكم هو علي هين - 00:03:14

كل شيء على الله سبحانه وتعالى هين. وانت ايهما المؤمن وانت ايتها المؤمنة كلما واجهك شيء صعب في هذه الحياة. شيء ترين
الاسباب متعلقة شيء طب تعتقدين انه لا يمكن ان يحل. تذكرى هذه الاجابة - 00:03:32

عليه هين. هذا شعار للمؤمن في الحياة. عندما يحسن الظن بمولاه ما هو شعارك منذ اليوم الله سبحانه يقول هو علي هيا اذا نفس
الاجابة التي جاءت لزكريا تأتي لمريم رضي الله عنها قال كذلك - 00:03:50

قال ربكم اي كذلك شاء. قلنا قال هنا الثاني ياءً بمعنى شاء. اي يقول ربنا سبحانه على لسان الملك كذلك شاء ربكم. نعم هكذا شاء الله
هكذا شاء الله الامر ان يكون ان لا تكوني متزوجة - 00:04:09

وانك عفيفة طاهرة وسيأتيك الولد ليكون اية للناس ورحمة للناس ول يكون اية في ماذا؟ طبعا. هو اية ودليل على قدرة الله سبحانه وتعالى التي لا يحول شيء دون نفوذها ودليل على ان رب سبحانه وتعالى فوق الاسباب وارادته فوق النوميس الكونية. وانه اذا اراد شيئا فامره نافذ ولا احد - 00:04:28

يستطيع ان يمنع امم على امة الاسلام يشعر بالاحباط عندما يرى الامم متقدمة في الاسلحة والترسانة العسكرية والمجالات الصناعية ويرى امة الاسلام اليوم في دين الامم يقول من اين سيدة النصر - 00:04:54

لكن الاجابة هو علي هين الله سبحانه وتعالى يعلمنا ويعلم الصحابة الكرام الذين نزلت عليهم هذه السورة وهم في اجواء الضعف وفي اجواء العذاب وفي اجواء القهر لا تقلقا انتم في رعايتي انتم في كنفي ما دمتم تسيرون على منهج الاستقامة فالله سبحانه وتعالى قادر على ان يبدل الحال رغم تعطل الاسباب - 00:05:09

فالاسباب فابعنوا في نفوسكم الامل اخواني الكرام ان الحاسي يتبدل وان الامة ستتقدم وان الله سبحانه وتعالى سيجعل بعد عشر يسرا لكن علينا ان نؤمن بهذه العقيدة وهي عقيدة هو علي هين - 00:05:33

جميلة هذه الاجابة قال كذلك قال رب اي هذه مشيئة الله هو علي هين ثم يخبرها هذا الرسول الملائكي يخبرها ان الله سبحانه شاء ان يكون هذا الحمل اية للناس فقال - 00:05:50

قال ول يجعله اية للناس اي علامة على قدرة الله الباهرة ورحمة منا فهو ايضا رحمة من رحمات الله وسورة مريم هي سورة الرحمة كما ذكرنا في المجلس السابق فذكر الرحمة فيها متعدد باوجه اماكن وسياقات مختلفة. فعيسى ابن مريم هو رحمة ورحمة لقومه. رحمة لمعشره - 00:06:06

لامة الاسلام فان عيسى ابن مريم سينزل في اخر الزمان فيقضي على المسيح الدجال ويكسر الصليب ويحكم بشرعية الاسلام فهو رحمة لقومه وليس فقط لقومه بل رحمة لكل الامم التي ستأتي في اخر الزمان فصدق عليه انه رحمة للناس - 00:06:32

اذا ول يجعله اية للناس ورحمة منا هذه الخصوصية ورحمة من الله سبحانه وتعالى انزلها على الارض من خلال نفح الروح في مريم ورحمة خاصة. هذه الكلمة منا تدل على الاختصاص والتفضل والامتنان والكرم الالهي رحمة لدنيا - 00:06:52

من عنده سبحانه وتعالى وكان امرا مقتضا. يعني هذا شيء بلغ منه في القدر. يعني هذه كما ذكر بعض المفسرين جملة معترضة. انه انتهى كلام الرسول هنا ورحمة منا. انتهى - 00:07:13

ثم نقول وكان امرا مقتضا يا تخبرنا الاية اخبار ان هذا الامر شيء فرغ منه في القدر وقضاء اراد الله نفوذه ان تحمل مريم بدون زوج وتغلق ستارتها هنا مريم حملت - 00:07:28

تم مدة حملها الله اعلم. هل حملت كما تحمل النساء تسعه اشهر عشرة اشهر؟ هل كان الحمل اسرع من ذلك؟ اطول من ذلك؟ هذا شيء لا ولا فائدة منه في السياق. لذلك لم تتطرق له الايات. وتفتح ستارة اخرى على مريم وهي الان قد قارت الانجاب - 00:07:46

وتعيش لحظات المخاض الصعبة فحملت سهلة مريم الان حملت بعيسى ابن مريم حملت به وقد قارت الانجاب وهي تشعر بالقلق تشعر بالخوف نعم هي الان ضمن الامر الواقع لكنها تخشى كيف ستواجه اباها؟ كيف ستواجه امهها؟ كيف ستواجه معشرها وقومها؟

حقيقة الامر ليس بالسهل. يعني كل انسان يضع نفسه خاصة - 00:08:07

والاخوات مكان مريم في ضمن هذه موقف فعلا موقف صعب جدا على النفس الانسانية لكنك اذا كنت مع الله بان الله يتولاك والله من كان على الصراط المستقيم والله لا ينساه الله ابدا احبابي الكرام - 00:08:38

فحملته فانتبذت اي انعزلت وذهبت انتبذت به مكانا قصيا انعزلت وذهبت الى مكان بعيد. انا احاول ان اتخيل مريم وهي تهرب تحاول ان تبحث عن مكان بعيد عن اعين الناس. مكانا قصيا بعيدا. لا ت يريد ان يشاهدتها الناس وهي تلد ولدا. وليس لها - 00:08:54

زوج لانها تدرك انها سترمى وسيفترى عليها اذا مريم في لحظة الحزن والخوف والقلق. ها هي تنعزل وتهرب بعيدا بحثا عن مكان لا يشاهدتها فيه الناس فاجئها المخاض فأجاءها ا جاءها يعني الجأها. هي الان - 00:09:19

في حيرة اضطراب في قلق تهرب تحاول ان تبحث عن مكان بعيد بمعزل عن الناس فجاءها المخاض. اذا هي الان في اللحظات

النهانية. سيخرج عيسى الى الدنيا الجأها المخاض دفعها واضطرها الى جذع نخلة من النخلات - 00:09:40

فأجاءها المخاض الى جذع النخلة فها هي اسندت ظهرها الى تلك النخلة اليابسة الجافة كما قال المفسرون. وجلست تحتها وهي تبكي وهي حزينة وهي قلقة وتعبر عن هذا القلق وعن هذا الحزن بقولها قالت - 00:09:59

يا ليتني مت قبل هذا يا ليتني كل هذه التفاصيل لم تحدث يا حزينة وحقها ان تحزن هي خائفة ومن حقها ان تخاف تلك الفتاة المصونة العفيفة العذراء يا ليتني مت قبل ان يأتي هذا العمل - 00:10:20

انتهى الان. لاحظوا انها ما قالت يا ليتني مت الان. لا هي قالت يا ليتني مت قبل هذا. لماذا لم تتمنى الموت في هذه اللحظة؟ لأنها تدرك انها تحمل جنينا. فهي لا تريد ان يموت هذا الجنين - 00:10:36

خلاص انتهى وكان امراً مقضيا. هي الان مسلمة لامر الله لكنها كانت تتمنى لو ان كل هذه التفاصيل لم تحدث معها لأنها تعلم طبيعة قومهابني اسرائيل تعلم حجم الافتداء الذي سيفترى عليها لكنها الان - 00:10:50

ضمن الامر الواقع. يا ليتني مت قبل هذا قبل ان يحدث كل شيء و كنت نسيباً منسيها. النسي احبابي الكرام هو الشيء الحقير الذي لا يعبأ به الشيء الحقير الذي لا يعبأ به يسمى نسيباً عند العرب. فهي تقول يا ليتني كنت شيئاً تافها - 00:11:06

وليس كذلك نسيباً منسيماً اي ليتني كنت شيئاً تافهاً وينساه الناس ولا يلتفتون اليه ولا يعبأون به. ليت الناس لا يعرفونني ليتمكن ليتني كنت شيئاً مجھولاً لا احد ينظر اليه ولا احد يلتفت اليه. هي تريد هكذا - 00:11:29

حتى تخرج من هذا الاشكال اذا هذا الاية او هذا المقطع يمثل قمة الحزن التي وصلت لها مريم والايota تريدك ان تشعر معها بالحزن الاية تريدك ان تشعر معها بالحزن لتنظر كيف ان الله سبحانه وتعالى لا يدع الانسان حزينا - 00:11:47

وهو في الماء يصارع الماء وحده اذا كان على منهج الاستقامة. مريم كانت مستقيمة مريم هي خضعت لارادة الله سبحانه وتعالى ولحكمه. عندما وصلت الى قمة الحزن جاءتها قمة السعادة والمدد الالهي. اذا الايات - 00:12:09

يريدك ان تشعر بالانفعالات القرآن يرسم المشهد بحدافيته. يرسم مشهد ذلك الحزن العميق الذي دخل على مريم رضي الله عنها حتى قالت هذه المقوله فلما قالت هذه المقوله والله لم يتأخر المدد - 00:12:25

فنادها من تحتها الفاء هذه الفاء فيها سر عجيب فنادي هلقاء تفید سرعة حصول المدد لم يتركها الله. تصارع حزنها والمها كلها. مباشرة خرج عيسى من تحتها ونادها من الذي كان من تحتها؟ الصواب انه عيسى نفسه - 00:12:43

اول ما نزل منها نادها وهنا انصدمت هذا شيء طبيعي انها تشعر بالدهشة والعجب ان هذا الطفل الذي خرج مني الان يخاطبني يكلمني هذا طمأنينة وهدوء مع انفعال وتعجب فنادها من تحتها. الطفل الذي خرج من تحتها - 00:13:05

نادها وخطابها لا تحزن اذا اولاً هو يطلب منها ان تهدأ اهدئي يا اماه لا تحزني لا تقلقي انظري الى هذا المدد الالهي الذي جاء ليبدد هذه الاحزان اولاً قد جعل ربك تتحتك سريا - 00:13:27

السري هو جدول الماء الصغير جدول من الماء صغير كأنه نهر صغير قالوا نبع من اللحظة من تحت مريم عليها السلام قد جعل ربك تتحتك سرية. اذا ها هو الله يتودد ويتعطف عليك ويرعاك ولم ينساك. وانت في قمة حزنك وقلبك - 00:13:48

اذا انت في رعاية الله انت في كنف الله لا تحزني يا اماه اذن اول شيء لا تحزن رسالة الامان وعناصر الامان اولا الشراب أصبح متوفراً لديك الان جدول عذب زلال يسير من تحتك - 00:14:10

والطعام ايضاً تم توفيره وهزي اليك بجذع النخلة هزي اليك هي بمعنى هنا مضمنة المعنى ضمي اليك الهز ما عظم. هذه النخلة التي اسندت ظهرها اليها كانت يابسة جافة. الله سبحانه يريد ان يري مريم كم هو - 00:14:29

متکفل بها ورؤوف بها ورحيم بها. سورة الرحمات سورة مريم بزي وضمي اليك جذع النخلة ماذا سيحدث؟ قال تساقط يساقط فعل مضارع من ساقطة ساقط تساقط اذا كانت تساقط الفعل المضارع من ساقط ساقط هنا على وزن فاعلة في هذا المقام يفيد التکفير والمبالغة - 00:14:49

ما قال تساقط لا تساقط. هذه قراءتنا وعلى قراءة اخواننا ربما في الجزائر والجمهور تتتساقط للشد. وهناك قرائتان تتتساقط وقراءة

تساقط. وكلاهما تفيد التكثير. ان هناك رطب كثيرة ستنتساقط من هذه النخلة عليك ولاحظوا ان الله اتها بالرطب. والرطب هو التمر

قبل ان يجف - 00:15:18

وفيه مأوه وهذا احلى شيء ومن انفع ما يكون للمرأة النساء كما قال اهل الطب ايضا يتتساقط عليها الان الرطب الجنبي. قال تساقط

عليك رطب جنبية والمراد جنبية. اي انها مجنبة الان ليست رطب - 00:15:46

قدیما. رطب اه مضى عليها وقت. لا هي رطب طازجة. الان خرجت. الان اثمرت هالشجرة وهذه كلها ايات تبعث الطمأنينة مریم عليك

ان تخيل مریم وهي في لحظة الصدمة طفلها جنینها الذي خرج الان الى الدنيا يخاطبها - 00:16:03

يطلب منها الا تحزن يطلب يربیها ان هناك جدول من الماء يمشي تحتها يقول لها ضمي اليك جذع النخلة ستتجذب الشمار تنتساقط

عليك بكثرة هذا بالتأكيد زرع طمأنينة. نعم هنا مریم الصديقة ایقنت انها في رعاية الله - 00:16:25

ان الله سبحانه وتعالى لن ينساها. وهكذا حال المؤمن. يعني مریم لم تكن نبیة ليست من الانبياء وانما هي امرأة صديقة صالحة فهذا

منهج عام لكل امرأة مؤمنة صالحة. وكل رجل مؤمن صالح. اذا كنت تسير على منهج الاستقامة حتى لو كنت في غياب السجون.

حتى - 00:16:45

لو كنت تحت سطوة الظالمين حتى لو ابتليت بما ابتليت ما دمت على منهج الاستقامة والله ثم والله لتجدن رحمات من الله ذكرا

احيانا نحن عندما نسمع عن انسان سجن ظلما انه صاحب دعوة او صاحب جهاد وحكم عليه بالمؤبد وبالستة وثلاثين مؤبد كما نسمع

في سجون - 00:17:05

الاحتلال كثير من المجاهدين حكم عليهم بالمؤبدات الكثيرة. فالانسان منا يتعجب كيف يصبر هؤلاء؟ كيف يتحملون سنوات عجاف

في سجون الظالمين. فتذكر سورة مریم هم يتولاهم الله برحمته ما دمت خرجت مجاهدا في سبيل الله تحمل لواء التوحيد وترفع

راية لا - 00:17:25

الله الا الله وتذب عن حياض المسلمين حتى لو ابتليت بما ابتليت ولو تسلط عليك الظالمون حتى لو كنت في غياب السجون المؤبدة

لا يوجد شيء على الله سبحانه وتعالى صعب. ستتجد الرعاية الالهية الالهية والمدد الالهي - 00:17:45

وهذا شيء وقفنا عليه اخواننا والله من احوال اهل السجون. رأينا اناسا حكم عليهم بالسنوات المديدة ظلما وعدوانا وما سجنوا الا

لأنهم يخشون ربهم سبحانه وتعالى. ومع ذلك تجد الطمأنينة في قلوبهم. من الذي يزرع تلك السكينة ويبعث الطمأنينة والرحمة؟ من

الذي يبعث - 00:18:03

مدد في لحظات الضيق هو الله جل في علاه سبحانه وتعالى. هذا الذي حدث مع مریم اذا مریم في قمة خوفها وحزنها فجأة يأتيها

المدد الالهي الله يرعاها بكلفة ورعايتها فتجد نهرا - 00:18:23

وتجد طعاما وتجد طفلا يحدثها فاذا كل هذا اخبار من الله للصحابۃ الكرام لا تقلقو لا تظنوا لا تظنووا اني بعيد عنكم. انظروا ما حدث

مع مریم. انظروا ما حدث مع زکریا. عذاب کفار قریش سينتهي يوم ما - 00:18:40

يتبدل الحال لكن نقوم قوم تستعجلون. وانما النصر صبر ساعة. هي قضية صبر قليل لكن سیأتي المدد بعد ذلك فکلي واشربي ما زال

عيسي يخاطب والدته فکلي يا امي واشربي وقری عينا - 00:18:58

اطمئني کوني مسروبة کوني سعيدة لا تحزني انتهى الأمر انت في رعاية الله والله لن يضيعك الله ابدا فکلي واشربي وقری عينا فاما

ترین شو ما زال عيسي يخاطبها. فاما ترين من البشر احدا. الان يا امي عودي الى القوم. لا تقلقي لا تخشي شيئا - 00:19:16

عودي بي الى قومي فاما اذا جاءك احد من البشر يسألك من اين اتيت بهذا الجنين فاما ترين من البشر احدا اذا جاء احد يسألك

فقولي اني ندرت للرحم من صوما فلن اكلم اليوم انسيا - 00:19:37

اه الصيام عند في الشرائع السابقة اخوانی الكرام واخواتي الكريمات كان هناك صيام عن الطعام وكان هناك صيام عن الكلام والصيام

عن الكلام نسخ في شريعتنا فلا يجوز في شريعة الاسلام ان يصوم انسان ان يمتنع عن الكلام. واما في الشرائع السابقة فكان موجودا

- 00:19:55

تبوعا لهم فهنا عيسى طبعا بإذن الله له ووحي الله اليه يخبر امه ماذا تفعل؟ كيف تتصرف وهذا يزيدها دهشة وفي نفس الوقت
يزيدها طمأنينة. الطفل يعلمها ما الخطوات والإجراءات التي ستقومين بها يا امي - 00:20:14

يقول لها اذا جاءك انسانا يجادلك ويناقشك فقولي له ماذا؟ اني نذرت للرحمون صوما. طبعا هنا قولي ليس المراد القول باللسان وانما
الإشارة لأن هي خلاص ستندر للرحمون صوما فاي انسان سيخاطبها من البشر ستشير له اشارة ابني لا اتكلم. بالاشارة هكذا ابني لا
اتكلم وافهم - 00:20:32

اني نذرت للرحمون صوما وهم يعلمون انه يجوز في شرائعهم ان يتتعهد او ينذر الانسان الصيام لله عن الكلام. هذا مشروع بس عندنا
غير مشروع كما قلنا المهم اذا وصلت الى قومي فقولي اني نذرت للرحمون صوما عن الكلام وبالتالي لن اكلم اليوم انسيا. ما
00:20:56

عاد يخاطبى مريم خاص عرفت واضح انه في رسائل الالهية بذلك هي صديقة لانها صدقت. لماذا وصفت في القرآن الكريم وامه
الصديقة في سورة المائدة؟ لانها صدقت جنبينها وهذا داء من مصدقة لامر الله سبحانه - 00:21:18
وتعالى فقاموا بالمهمة. حملت جنبينها الذي اصبح الان طفلا. يعني ما عاد جنبينا. حملت طفلها نقول في المهد وذهبت به الى القوم الان
هل كان يساورها خوف؟ هل كان هناك شيء من - 00:21:34

الرهبة يصعب ان ننزع ذلك عنها لكنها على العموم كانت صديقة. صدقت. وايقنت ان كل هذه الرعاية لا يمكن ان تكون عبئا فاتت به
قومها تحمله انظروا الان المشهد مريم في معها طفل في المهد - 00:21:49
اتت به قومها وهي تحمله فهنا اندھش القوم وهذا متوقع ابتداء سواء اقاربها معاشرها العزيزون عليها كلهم اندھشوا لكن ماذا قالوا؟
قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. ما توقعوا هذا. لقد جئت شيئا ثريا. اي مستبشراع شيئا - 00:22:09

كريها كيف تحملين ولد؟ من اين اتي هذا الولد اذا الكل الان بدأ يتهم مريم وتخيل قساوة المشهد على تلك الفتاة العذراء العفيفة
المصونة الطاهرة. الان الكل يتهمها لقد جئت شيئا ثريا - 00:22:33

تبشروا مستكرها وما زال اللوم يتتابع يا اخت هارون هارون هنا على الاصح هو رجل صالح كان اخا لمريم عليه السلام هذا على قول
او كان في زمنها. فمعنى يا اخت هارون اي يا شبيهة هارون في الصلاح - 00:22:50

او يا اخته يا شقيقته فعلا فهارون هذا ليس هو النبي انه هارون النبي الذي كان مع موسى عليه السلام هذا كان قبل مريم بقرون فلا
يصلح ان نقول هارون هنا هو النبي عليه السلام - 00:23:11
انها كانت اخته على هذا التفسير لا هي ليست شقيقة الهارون النبي هي ليست شقيقة هارون النبي. لماذا؟ لأن هارون هنا النبي الذي
كان مع موسى عليه السلام كان قبلها بقرون. لكن هنا هارون هو رجل صالح كان في بنى اسرائيل في زمن مريم. اما هو شقيق -
00:23:25

اما هو رجل صالح شبيهته به فخيرة يا اختاه هارون الصالحة ايا شبيهته في الصلاح يعني كنا نعدك مثل هارون صلاحا وخيرا. طبعا
البعض قال لا المراد بهارون هنا هذا قول لآخر لبعض المفسرين. ان المراد بهارون هنا هارون - 00:23:47

النبي وان المراد بقولهم بقوله تعالى يا اخت هارون اياما انتي من ذريتي ونسل هارون النبي وهذا محتمل حقيقة يقال يا اخا العرب
ويما اخت العرب الا يقولون هكذا؟ فالمراد يا اخت هارون على قول بعضهم يا من انت من نسل هارون النبي الصالحة كيف - 00:24:08
يمكن ان يصدروا منك هذا. فاذا هناك اقوال متعددة للمفسرين وما اذهب اليه ان المراد بهارون هنا هو رجل صالح كان في زمن مريم
هذا ما ما يعني ما اذهب اليه واميل اليه. انه رجل صالح كان في زمن مريم عليها رضي الله عنها اما هو شقيقها فعلا - 00:24:29
وما هو رجل صالح في زمنها تشبه مريم به من حيث الصالحة والطهارة والصوم. المهم فهم يقولون لها باختصار انت اخت او شبيهة
لرجل صالح هكذا نعدك كيف يصدر منك هذا الفعل - 00:24:49

كان هناك تائب ومريم صامتة لا تتكلم ولم تلبس شفاهها بشيء يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء ما عهدنا على ابيك انه يفعل
الحرام. وما كانت امك بغيا. وما عهدنا - 00:25:08

انا امك على امك انها تفعل البغاء. اذا واضح انه بدأ الاتهام المباشر لمريم. انه هذا الطفل انما اتى بطريقة غير مشروعة الان مريم المؤمنة الصديقة لم تزد على ان اشارت الى الطفل الذي في المعهد - 00:25:24
فاشارت اليه. كما طلب منها نفذت المهمة. فاشارت اليه الان لك ان تخيل بنى اسرائيل وهم يتهمون. ماذا تفعل هذه المرأة تشير الى الصبي ماذا سيفعل هذا الصبي؟ كيف سيحميك - 00:25:45

فتأتي المفاجأة التي اذهلت الجميع هذه المقطع اخواني الكرام ليس موجودا في كتب الانجيل هذا المقطع الانجيل انتهى في ذكر قصة عيسى الى قصة جذع النخلة - 00:26:02
وما قصة كلام عيسى امام بنى اسرائيل في المشهد المهيوب واعلانه انه عبدالله هذا المقطع ليس موجودا في الانجيل ولذلك هذا المقطع حجة اليوم على النصارى. نخبرهم انكم لم تكمروا قصة المسيح عيسى ابن مريم. وقفتم عند نزوله من امه - 00:26:19
ثم بعد ذلك لم تكمروا المشهد. القرآن يعطينا الحقيقة الان كاملة. ويكمل المشهد لنا جميعا لنعرف من هو المسيح. عيسى ابن مريم قال قالوا طبعا هنا قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا ومن ان يستنكرون؟ يقول لها كيف نكلمه؟ تریدین ان نكلم هذا الصبي - 00:26:38

كيف نكلم من كان في المهد المهد هو الفراش الذي يوضع عليه الصبي هاي الشنطة الحقيقة او اللحاف الصغير الذي يحمل عليه كيف نكلم ومن كان في المهد صبيا كمات صبيا هنا اه يعني تأكيد على انه ما زال لا يستطيع الكلام ولا يعبر من كان - 00:27:01
كان في المهد صبية صبيا حال. حال من الاسم الموصول من؟ كيف نكلم من كان في المهد صبي نكلمه تعبثين بنا يا مريم؟ تهزئين بنا؟ طيب فكما قلت بدأ المشهد المهيوب الذي اذهب الجميع - 00:27:21
طفل لم يتجاوز ايام يتكلم كلاما فصيغا بليغا ابهرا القوم قال اني عبد الله هي الحقيقة المطلقة التي حار فيها اليهود والنصارى جاء القرآن باختصار ليبينها اني عبد الله لست ابنا للله لست جزءا من الله لست الا عبدا - 00:27:41
من عبיד الله سبحانه وتعالى ما وصفك اثاني الكتاب؟ اي اعطاني الكتاب والكتاب هنا هذا المراد به التوراة؟ ام المراد به الانجيل الذي سينزل عليه؟ ايضا هناك خلاف بين المفسرين. المهم انه يحمل ميراث - 00:28:09

النبوة اثاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت حيثما حل عيسى حل معه البركات حل معه السرور يأتي بالسعادة دوما وجعلني مباركا حيثما اينما كنت واوصاني بماذا اوصاه الله - 00:28:27
بالصلاه انتبهوا يا ايها المقصرون طلبات واوصانی بالصلاه والزکاة الانفاق في سبيل الله. الان ما هي طبيعة الصلاه التي كلف بها؟ ما هي طبيعة الزکاة؟ شيء اي لا نعرف تفاصيله. وانما نتكلم - 00:28:50

عنده عموما هناك صلاة وزکاة كلف بها. ما تفاصيلها لا تهمنا. المهم ان الله اوصاه بالصلاه والزکاة مدة حياته لاحظوا واوصانی بالصلاه والزکاة ما دمت حيا وبرا بوالدي وهذه قضية بر الوالدين لاحظوا كيف تتكرر في سير الانبياء. يحيى - 00:29:07
ربنا وصفه وبرهم بوالديه وعيسي وصفه الله بأنه من اهل البر. فيما ايها الدعاء ايها الدعاء اياكم ان تقصرتوا في حقوق المقربين منكم. ايها الدعاء اياكم ان تقصرتوا في حقوق امهاتكم وابائكم بحجة انكم دعاة. هؤلاء هم انباء الله وخير الدعاة - 00:29:29
الله سبحانه وتعالى يوصيهم ببر والديهم. وبرا بوالدي لم يجعلني جبارا شقيا. انا لست جبارا متغطرسا متكبرا لم اتي لاملا الدنيا جبروتا وكبراء. انا عبد الله لست جبارا ولست انسانا - 00:29:47

محروم بل انا في عز عبوديتي لله في عز البركات في عز الصلاح هكذا كان عيسى ابن مريم والسلام علي يوم ولدت لاحظ هو يتكلم والسلام علي اي انا في امان وسلام من الله - 00:30:07
والسلام علي يوم ولدت. يوم ولادتي انا في امان ورعاية من الله والى يوم موتي ويوم اموت في اخر الزمان ويوم ابعث حيا اذا هو في كف الله ورعايته لكنه قال بالتعريف والسلام عليه في يحيى كانت وسلام نكرة - 00:30:26
هنا والسلام معرفة. والمعرفة ابلغ من النكرة. ومن هنا قال العلماء ان عيسى ابن مريم افضل من يحيى ابن زكريا لان عيسى قد والسلام والسلام هنا يعني جنس السلام. كل السلام وهذا ابلغ من وسلام بمجرد - 00:30:46

تتکیر فعیسی افضل من يحیی بدلالة والسلام كما ذکر کثیر من المفسرين انها جاءت معرفة والسلام علي يوم ولدت ویوم اموت ویوم
ابعث حی کلمات فخمة عالیة رائعة عیسی ابن مریم وهو في المهد صبی يتتحدث بها امام مشهد بنی اسرائیل. الكل مصدوم. الكل الان
- 00:31:04 -

يقول ان هناك شيء مهول حدث في هذا العالم طفل لم يتتجاوز الايام يتکلم بكلام الرجال يتکلم بقمة التوحید العقيدة والرعاية. طفل
يتکلم انه نبی وانه اتی ليکمل رسائل بنی اسرائیل. اوصاه الله بالكتاب وبالصلوة والزکاة. اذا - 00:31:29

هنا آیة عظيمة يشهدها الجميع. لكن هل بنو اسرائیل جمیعاً امنوا بهذه الآیة ام کعادتهم افترقوا حولها ونسجوا الاساطیر والخرافات
والاکاذیب بالتأکید للأسف بعضهم ذهب الى ان هذا الولد ما دام يتکلم في المهد وما دامت هذه قصته اذا هو بالتأکید ابن للله او هو
جزء من الله او هو - 00:31:49

والله بذاته والبعض من اليهود بقی مصرًا والعياذ بالله على ان مریم ارتكبت الفاحشة ما عندها الآیة واضحة في تفاصیلها من يرید ان
يبحث عن الحقيقة فلذلك الله عز وجل يخبر ويقول بعد ان يعني هنا انتهى کلام عیسی وسيأتي له تکملة لسا ما انتهى کاماً. لكن هنا
تأتی الجملة المعتبرة التي هي - 00:32:17

اساس من اساسات سورة مریم بیان ان الله سبحانه جل عن اتخاذ الولد ذلك عیسی ابن مریم هذه هي الحقيقة المطلقة ایها البشر
لعیسی ابن مریم قول الحق الذي فيه يمترون قولوا - 00:32:40

هي مفعول مطلق لفعل محدود. التقدير هذا عیسی ابن مریم يقول قول الحق بلسانه قوله اي يقول قول الحق ها هو بشحمة لسانه
في قمة صغره يقول قول الحق يخبر عن الحقيقة بنفسه انه عبد وقال اني عبد الله - 00:32:57

اذا هو نفسه عیسی يقول انه عبد الله. فمن این تفترون عليه سوى ذلك؟ اذا ذلك عیسی ابن مریم يقول قول الحق الذي تمتاره
وتجادلون فيه ایها اليهود والنصاری. فتزعمون ان مریم بفت او تزعمون انه ولد او تزعمون انه الله. كلها هرطقات وامور لا -

00:33:18

صحّة لها قول الحق الذي فيه يمترون اي يشكّون ما كان لله ان يتّخذ من ولد الله سبحانه لا يجوز ان يكون له ولد. لأن الولد عالمة
الضعف. كما ذکریا يقول ذکریا لما بلغ من الكبر عتیا وضعف - 00:33:38

اصبح يحن الى ولد يرکن اليه. فالانسان يحتاج الى ولد لضعفه. يحتاج الى ولد حتى يبقى له امتداد وذكر عند اخرين يبقى ذكرك على
لسان ابنك ولسان احفادك. لأن من اجل ذلك يحتاج الى الولد. واما الله الغنی الله الذي صاحب القوة - 00:33:57
الله سبحانه الذي لا يدخله الضعف ولا السنّا ولا النّوم لا يحتاج الى ولد الولد عالمة الضعف فنسبة الولد الى الله كأنك تنشر الضعف له
وحاشاه وتقدس جل شأنه ذلك عیسی ابن مریم - 00:34:17

قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتّخذ من ولد سبحانه اي تنزه الله عن ذلك النقص وعن ذلك العيب الذي وصمه به اليهود
والنصاری ما كان لله ان يتّخذ من ولد سبحانه - 00:34:31

اذا قضى امرا وانما هي تقضيته سبحانه. قضى ان يأتي يحیی وقضى ان يأتي عیسی بدون ام بدون اب هي اقضیة الله التي لا يقف
شيء دون نفوذها. اذا قضى امرا فانما يقول له کن فيكون. هي مجرد اقضیة الهی - 00:34:51

هي تدل على قدرة عالیة ولكن ليس لها علاقة بقضیة ان يكون هذا ابن لله او جزء من الله كما تدعون ایها المفترون ثم وان الله ربی
وربکم. کثیر من المفسرين قالوا هذا تکملة من عیسی ابن مریم. ان عیسی ابن مریم لسا ما انتهى کلامه - 00:35:09
يعود بعد ذلك المقطع المعتبر وهو ذلك رئيس عربان قول الحق الى اخره في آیة ستة وعشرين يکمل او ستة وثلاثين عفوا يکمل
عیسی ابن مریم الكلام مع بنی اسرائیل وهو في المهد يقول لهم العقيدة التي ينبغي ان يعيشوا عليها. وان الله ربی وربکم فاعبدوه -
00:35:29

هذا صراط مستقیم اذا هنا سورة مریم تعود لترتیب بسورة فاتحة الكتاب. اهدا الصراط المستقیم من جزئیات الصراط المستقیم
ومن مفرداته ومن الامور التي تندرج تحته ان نؤمن حقاً ان الله ليس له ولد سبحانه لم يلد ولم يولد هو واحد - 00:35:49

العمودية لله وحده الذي، وهو رب العالمين: حا. فـ علـاهـ هـذـاـ صـراـطـ مـسـتـقـيمـ، فـمـاـذـاـ كـانـتـ النـتـيـجـةـ؟ـ مـاـذـاـ حدـثـ مـاـذـاـ فـعـاـ ؟ـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ

بعد هذه الآية فاختلف الاحزاب من بينهم. اختلفوا - 32:36:00

وكما قلنا فرق النصارى أصبحت كثيرة. والى يومنا هذا ايضا الكاثوليك والبروتستانت وغيرهم من الاسطورية واليعقوبي اختلفوا وكل واحد يقدم في عيسى رؤية معينة من هوائه ومن اذواقه ولكنهم قل منهم من هدي الى الحق الذي نحن اهل الاسلام - 00:36:50
الحمد لله هدانا الله اليه بكل هذا المشهد المهيّب. الاية يعني شف جمالية القرآن انه ما بعطيك فقط المشهد الاخير ان عيسى ابن الله وانتهى. بعطيك الانفعالات دقائق واللحظات والخطرات والافكار التي كانت قبل عيسى وعند ولادة عيسى وبعد ما جاء عيسى. القرآن يعطيك المشهد كامل بادق - 00:37:10

تفاصيله وباروع انفعالاته حتى تعيش المشهد ايه المؤمن. وانت اليوم في القرن الثاني والعشرين في عام الفين واثنتين وعشرين عم عيش المشهد كانك تراه ماثلا امامك من خلال هذه المشاهد المهمبة التي ترسمها الآيات القرآنية - 00:37:32

اما اذا فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا. كل انسان يكذب في قصة المسيح عيسى ابن مريم فيها الاساطير فويل للذين
كفروا. كا. ص: بکف عن هذا الكلام ما يفهم: به الله يتمعد عبد شديد والله فهنا. للذ: کفہا - 00:37:50

ليفصل بين العباد فويل هلاك ووعيد وتنديد لهؤلاء الذين يزعمون في الله ما لا ينبغي. فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. اسمع
00:38:30 - ٢٠١٥/٦/٣ - العدد ٢٠١٤ - حلقة: هذا الامر منكم

الآن هناك صيغتان اساسيتان للتعجب. صيغة ما افعله ما احسنه ما اجمل السماء ما اروع

هنا التعجب المراد منه ليس مطلقاً التعجب بل هو تعجب مشوب بتهديد ووعيد. اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم ايضاً اي ما اسمعهم وما ابصراهم يوم يأتوننا لفصل الحساب. هو تهديد وتعجب - 00:39:08

تهكم لأن الله عز وجل يريد أن يخبر انهم في الحياة الدنيا لم ينتفعوا باسماعهم ولا ببصارهم. لم يستفيدوا منها لم اثمروها في الوصول الى الحق كانت معطلة. كانوا فقط يلبون بها الشهوات والملذات. انظروا اليهم في قارة اوروبا. كيف لا يبحثون عن الحقيقة -

اسماعهم وابصارهم معطلة عن البحث عما يرضي الله. وانما يوظفونها في الحرام والبغاء والخمور والشهوات والملذات. عطلاوا
وابصارهم عن الحق لكتهم والله لما يأتوا يوم القيمة سيساهمون الحق ويسمعون الحق - 00:39:49

بام اعينهم وباصل اسماعهم ما اسماعهم يومئذ بما كانوا يغلقون اسماعهم عنه في الدنيا. ما ابصرهم يومئذ للحق التي كانوا يغفلون عنها في الدنيا وبصرون على انكارها. اسمع بهم ما اسماعهم وما ابصرهم. يوم يأتوننا عندما بروءون - 00:40:08

كل الامور التي كذبوا بها يرون الحقائق فيها ستكون اندهاشات عجيبة يوم يأتيوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. يعني هم اليوم هؤلاء الذين ظلموا انفسهم بالشك والكفر بالله هم . تمهانها - 00:40:28

بحيرة لكن يوم القيمة ستنتهي هذه الحيرة ولكن انتهائها سيكون مؤسف لانها ستنتهي في وقت ولات ساعة مندم. لن ينفعهم الندم.
ان: ٢٠١٤-٢٠١٥، الحقائق، الله سره، ٢٠١ القيمة - ٤٤:٠٠

فِي الدُّنْيَا لَمْ يَسْتَفِدُوا مِنْ أَسْمَاعِهِمْ وَأَصْرَارِهِمْ، لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ فِي شَهْوَاتِهِمْ فِي اهْوَائِهِمْ يَسْتَهْنُونَ

باهل الایمان دعهم سیأیتیهم الحساب واندرهم يوم الحسرة. نختم بهذه الاية - 00:41:17

واندرهم على الاية التي تليها واندرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون هنا ينتهي المشهد مشهد قصة المسيح عيسى ابن مريم بنهاية حقيقة مخيفة ومرعبة تهز القلوب تهز كيانك ايها المؤمن -

00:41:35

واندرهم يوم الحسرة. لاحظوا هذه الاضافة. الله عز وجل يسمى يوم القيمة يوم الحسرة كانه يوم متمحض للحرسات لكنه لمن لم نصر في الدنيا استعد عبد الله للقاء الله ليكون يوم القيمة لك يوم فرحة. لأن هناك كثير حتى من اهل الاسلام. ممن عصوا الله وبازوه بالعناد -

00:41:59

سيكون يوم القيمة لهم يوم حسرة واندرهم يوم الحسرة يوم الحسرات والندم وغض اصابع اليدين على التفريط في حق الله سبحانه وتعالى. ما كان مصليا ما كان يسير على منهج الاستقامة. كان في -

00:42:23

ديالها خلف شهواته ستأتي الحرسات في ذاك اليوم المهيّب. واندرهم يوم الحسرة. اذ قضي الامر. انتهى كل شيء. انتهى العمل. وجاء وقت تسديد الفواتير اذ قضي الامر وهم لا يؤمنون لا يصدقون باليوم القيمة. سیأیتیهم يوم القيمة -

00:42:39

تسديد كل شيء قصرروا فيه في الحياة الدنيا ثم يختتم المشهد ببيان من هو الوارث الوحيد لهذا الكون هو

الله جل في كبرائه وعلاه انا نحن شف فخامة الالفاظ - 00:42:59

ان الله يتكلم الله يتكلم الكل يصمت انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون اذا الوارث الحقيقي بهذا الكون هو الملك القدس جل في علاه سيرثنا ويرث ارضنا واموالنا وابناءنا وكل شيء على في هذا العالم -

00:43:17

سيعود الى المالك الحقيقي له ملك الملوك جل في علاه سبحانه تقدس شأنه انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون نهاية احبابي يجب ان تكون حاضرة في اذهاننا ونحن نسير في هذه الحياة الدنيا انما نحن عبيد مستعملون. نحن في هذه الحياة الدنيا -

00:43:41

مجرد ان اناس نعيش للحظات قصيرة فلا تظن انك ستخلد عبد الله في هذه الحياة. لا تعربد كثيرا ولا تخض كثيرا ولا تعيش من اجل دينار ودرهم وملذات وشهوات. فكل شيء سيعود الى الوارث الحقيقي الوحيد لهذا الكون. الله جل في -

00:44:06

في علاه كلنا سنعود اليه في لحظة ستكون حسرة عند البعض وستكون فرحة لكثيرين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون يوم القيمة لنا يوم فرحة يوم اخذ الجائزة يوم اخذ الهدية الكبرى والا يكون يوم حسرة تتقطع -

00:44:26

تعطيه القلوب على تقصيرها في حق المولى جل في علاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين.

اللهم نسألك ان نحيا على الصراط المستقيم. ان نحيا حقائق التوحيد. ان نحيا مع كتابك وسنة - 00:44:45

نبيك صلى الله عليه وسلم نعوذ بك ان تكون من الغافلين نعوذ بك ان تأخذنا الدنيا بعيدا عنك انت مولانا فانصرنا على قوم الكافرين.

اشكركم على الاستماع والحضور والانتبا - 00:45:03